



خمسون إستراتيجية لتعلم وتعليم المحتوى الدراسي للطلاب

تأليف

جاي إيفي

نانسي فراي

وليم جي بروزو

دوجلاس فيشر

ترجمة

د. عبدالله بن محمد السريع

الأستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية

جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

هذه ترجمة عربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

50 Content Area Strategies for Adolescent Literacy

By: Fisher, Brozo, Frey and Ivey

© 2007, Pearson Education

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فيشر، دو جلاس

خمسون إستراتيجية لتعلم وتعليم المحتوى الدراسي للطلاب. / دو جلاس فيشر؛ عبدالله بن

محمد السريع. - الرياض، ١٤٣٠هـ.

٢٤٨ ص؛ ٢١×٢٨

ردمك: ٢-٥٥٢-٥٥-٩٦٦٠-٩٧٨

أ. السريع، عبدالله محمد (مترجم) ب. العنوان

١- التعليم - طرق التدريس

١٤٣٠ / ٦٨٥٤

ديوي ٣٧١.٣

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٦٨٥٤

ردمك: ٢-٥٥٢-٥٥-٩٦٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي، وقد وافق المجلس على نشره في

اجتماعه التاسع عشر للعام الدراسي ١٤٢٩ / ١٤٣٠هـ المعقود بتاريخ ٢٢ / ٦ / ١٤٣٠هـ الموافق

١٥ / ٦ / ٢٠٠٩م

إدارة النشر العلمي والمطابع ١٤٣٠هـ



مقدمة المترجم

لله وحده، أولاً وأخيراً، الفضل والشكر على إنجاز هذا العمل.

في حدود علمي أنه حتى اليوم لم يُترجم إلى العربية كتاب يختصّ تماماً بعرض الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس المحتوى المدرسي - أياً كان هذا المحتوى - بهذا التفصيل العملي والمرشد في كيفية التنفيذ، إلا أن هناك كتباً عرضت لبعض الإستراتيجيات في سياق حديثها عن موضوعات أخرى.^(١)

وتبرز قيمة هذا الكتاب بالسبب التالي: وهو أنه مع أن مؤلفيه استهدفوا شريحة الطلاب من المرحلتين المتوسطة والثانوية، إلا أن طبيعة هذه الإستراتيجيات المدرجة يُمكن تبنيها لتناسب طلاب المراحل الأعلى، مرحلة ما بعد الثانوي، كما يُمكن أن يُكيّف بعضها ليناسب طلاب المرحلة الابتدائية والطلاب من ذوي الصعوبات التعليمية، ومسوّغ ذلك أنها إستراتيجيات وضعت - كما أشار إلى ذلك المؤلفون في المقدمة - لتسهيل تعلّم المحتوى القرائي وتعليمه، أياً كان هذا المحتوى. هذا التسهيل يظهر في الإجراء المتخذ بخطوات واضحات مدرّجة بالترتيب، وبتوضيح الغاية من استخدام كل إستراتيجية والمهارة اللغوية التي يُمكن لها أن تُنمّيها. كذلك لُوحيظ داخل خطوات الإجراء لبعض الإستراتيجيات وجود مساحة حرّة يتصرّف داخلها من أراد تنفيذ الإستراتيجية، أي قابلية النص لأكثر من تفسير، والذي أرجو ألا يُنظر إليه على أنها مناطق غموض داخل خطوات الإجراء، بل مساحة داخل النص تعطي منفذاً للإستراتيجية مساحة حرّة يتصرّف داخلها إبداعاً وابتكاراً وتكيفاً بما يناسب طلابه (انظر على سبيل المثال لإستراتيجية رقم ١٠، إستراتيجية اكتشاف القصائد).

وكما الحال مع إنجاز أي عمل بشري، فهناك رجال آخرون يقفون وراء اكتماله، ومنهم أستاذناي المربيان: سعادة الدكتور محمد بن ياسين الألفي، وسعادة الدكتور محمد بن حمد الديحان لتشجيعهما ومؤازرتهم في كل مرحلة من مراحل العمل على هذا الكتاب، من ارتضاء الاختيار وحتى الانتهاء منه، بإرشاد يُنبئ عن خبرة تراكمية تربوية أكاديمية حقيقية. كذلك أسدي الشكر إلى زميلي سعادة الدكتور عبدالمحسن بن سالم العقيلي، لدعمه ومشورته في كثير من المصطلحات والعبارات، وإلى سعادة الدكتور غسان بن خالد بادي حول ما أبداه من ملحوظات قيّمة حول بعض المصطلحات. كذلك أجزل الشكر لمحكمي الكتاب بما زوداني به من ملحوظات تداركت فيه كثيرا من النقص الذي اعترى النسخة الأولية للترجمة. كذلك لا أنسى الجهد الذي بذله كل من

الأساتذة سامي الهويدي، وبدر العقيلي، وطلاب الدراسات العليا- وبخاصة في مقرّر "تدريس القراءة" في ربيع ٢٠٠٩م، الأساتذة: بدر العبدالقادر، وعبدالعزیز التميمي، وعجيب النويمس- في مراجعة النسخة الأخيرة منه من حيث الوضوح واللغة، كما أشكر الأستاذ عبدالرحمن الشهري، لمشورته ومساعدته في إخراج هذه الكتاب بصورته الحاليّة والملحوظاته اللغويّة.

وأخيراً، فهذه تجربة أولى في الترجمة، ولكن لم يعف هذا المترجم من عمل دؤوب على محاولة إظهارها بصورة جيّدة. وإن كان هناك من نقص فيبقى خطئي وأرجو أن أتداركه في نسخات لاحقات مما أتلّقاءه من آراء القراء واقتراحاتهم.

الملحوظات

- (١) انظر على سبيل المثال للكتاب الذي ترجمه سعادة الدكتور سعود بن ناصر الكثيري، والمعنون بـ "التعليم الصفي الفعّال: إستراتيجيات مستخلصة من البحوث لزيادة تحصيل الطلاب"، من منشورات جامعة الملك سعود، بمدينة الرياض ٢٠٠٧م.

المقدمة

قضى أربعتنا شطراً ليس بالقصير من حياتنا المهنية في تدريب المعلمين حتى يأخذوا بأيدي طلابهم إلى مزيد من الاطلاع والقراءة بشكل أفضل. لقد تعلمنا الكثير بوصفنا معلمين ومعلمي معلمين، وقضينا معظم أوقاتنا داخل فصول دراسية حقيقية ومع طلاب حقيقيين. والأمثلة الواردة في هذا الكتاب استقيناها من الفصول الدراسية التي كان لنا الشرف في أن نكون جزءاً منها. وبكل العرفان، نشكر الإداريين والمعلمين والطلاب الذين أفسحوا لنا المجال إلى عوالمهم.

إنّ مهارتي القراءة والكتابة تُعدّان مفتاح النجاح في المدرسة، بل في الحياة كلّها. فحينما بدأنا هذه المهنة، أخبرنا بأن "كل المعلمين معلمو قراءة بالضرورة." نحن نتحدى هذا الافتراض، إذا ما أخذنا في الحسبان حقيقة أنّ كلاً من القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع والمشاهدة، كلّها طرق يتعلّم من خلالها البشر (انظر تفصيل ذلك في: Fisher and Ivey, 2005؛ Brozo and Simpson, 2007). وهكذا، فكل معلّم بحاجة إلى أن يستخدم إستراتيجيات يُساعد بها طلابه على الاندماج في كل هذه العمليّات التعليميّة. ومع أنّ هذا التغيّر قد يبدو لك ضئيلاً أو ببساطة شكلياً، إلا أنّه يُظهر تحولاً مفاهيمياً من "تعليم القراءة" إلى استخدام معرفة ذات قاعدة عريضة في حقل تعليم القراءة والكتابة تُخدّم العمليّة التعليميّة داخل كل فصل مدرسي.⁽¹⁾ ولمساعدتك على أن تأخذ على عاتقك هذا التحدّي فقد جمعنا لك خمسين إستراتيجية محتوى فعّالة مع مواد المنهج المدرسي كلّه لنشاركك فيها.

كيف اختيرت هذه الإستراتيجيات؟

بدأنا بثلاثة معايير لاختيار الإستراتيجيات:

1. ذات أساس علمي: نولي اهتمامنا للإستراتيجيات التدريسيّة الفعّالة. ستلاحظ أننا نقدّم كل إستراتيجية مع النتائج البحثية لها.

٢. ذات فائدة: نركز على الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون فعلاً في الصفوف المدرسية. فلربما كانت هناك مئات من الإستراتيجيات المدعومة بحثياً، إلا أنها ببساطة إما أن تكون معقدة جداً، أو أنها تتطلب وقتاً طويلاً، أو أنه لا يمكن تطبيقها على مجموعات من الطلاب. فلم نختَر هذا النوع من الإستراتيجيات، وإنما أدرجنا لك تلك الإستراتيجيات التي نجحت معنا، وتلك التي نجحت مع زملائنا، وتلك التي كنا شهوداً على نجاحها داخل الفصول المدرسية.

٣. مدى ملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية: فلكوننا نعي أن الإستراتيجيات التي نقدمها للطلاب يجب أن تكون ذات أثر تعلمي انتقالي - أي أن يستطيع الطالب استخدامها أثناء نشاطه الدراسي اليومي - فقد اخترنا الإستراتيجيات التي يمكن تطبيقها على أي محتوى دراسي يُعرض له طلابنا في المرحلتين المتوسطة (الإعدادية) والثانوية، سواء أكان هذا المحتوى الدراسي لمادة الرياضيات، أم العلوم، أم الدراسات الاجتماعية، أم اللغة الإنجليزية، أم الفنون المرئية والأدائية، أم اقتصاديات الأسرة، أم التدريب الكشفي، أم الفنون الصناعية، أم التربية البدنية، أم لدروس في التصميم الجرافيكي، أم لدروس في تصميم الصفحات الإلكترونية، أم غير ذلك من محتوى دراسي يُقدّم إلى الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

كيف نُظِّمت هذه المعلومات؟

رُتبت الخمسون إستراتيجية ترتيباً ألفبائياً^(٣) وهذا التنظيم سيجعل من مهمة البحث والعثور على الإستراتيجية مهمة سهلة جداً لك كلما دعت الحاجة للرجوع إليها. ربّما تكون بنية التنظيم الألفبائي أكثر ملاءمة لك حالما تألف الإستراتيجيات، ولكن في الوقت ذاته، قد نحتاج إلى دليل آخر للعثور على الإستراتيجية التي تريدها. ولهذا السبب، فقد نُظِّمت لك الإستراتيجيات على الغلاف الداخلي للكتاب تبعاً لاستخدامها: قبل القراءة، أثناء القراءة، بعد القراءة. ومع أنّ كثيراً من هذه الإستراتيجيات تناسب أكثر من موضع (قبل القراءة، أثناءها، بعدها)، إلا أنّ هذا التصنيف يأخذ في الحسبان الاستخدام الأكثر شيوعاً لها داخل الفصل الدراسي. أما الإستراتيجيات نفسها فقد عُرضت بطريقة وتيرية مألوفة؛ وذلك لتسهيل استخدامها، حيث:

- تبدأ كل إستراتيجية بمقدمة تتضمّن مراجعة مختصرة لنتائج البحوث حول هذه الإستراتيجية أو تلك.
- أتبعَت المقدمة بإرشادات للتطبيق على شكل خطوات مُتدرّجة.
- قُدِّمت أمثلة تطبيقية من داخل فصول مدرسية تُوضِّح للمعلّم وللمعلّمة بالمثال كيفية التطبيق الناجح لكل إستراتيجية.
- أُحِقَّت كل إستراتيجية - متى كان ذلك مُناسباً - بإحالات، وصور توضيحية، وجداول، وأشكال بيانية.

ويوجد في بدء تقديم كل إستراتيجية منظمّ بياني يُعرّف المعلّم بمركز النشاط القرائي للإستراتيجية أو هدفه^(٣)، من حيث تحديد وَصَع الإستراتيجية من حيث الدرس، كأن تكون قبل الدرس أو أثناءه أو بعده. كذلك يُعرّف هذا المنظمّ البياني بمركز النشاط القرائي من حيث تحديد المجال أو الهدف الذي يُمكن أن تُستخدَم له، كأن تُستخدَم في تطوير مهارة الطلاقة أو مهارة الاستيعاب أو مهارة بناء المفردات أو مهارة الكتابة أو مهارة اللغة الشفهية^(٤).

الهدف القرائي	
<input type="checkbox"/> الطلاقة	<input type="checkbox"/> قبل القراءة
<input type="checkbox"/> الاستيعاب	<input type="checkbox"/> أثناء القراءة
<input type="checkbox"/> المفردات	<input type="checkbox"/> بعد القراءة
<input type="checkbox"/> الكتابة	
<input type="checkbox"/> اللغة الشفهية	

فنحن نستضيفك في هذا العالم المدهش في تعليم طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بإستراتيجيات تعليمية مواد المنهج المدرسي كلّ، تعين بها طلابك على تقوية استيعابهم للمحتوى الدراسي، وأيضاً تنمية قدرتهم على القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع والمشاهدة.

المراجع

- Brozo, W. G., & Simpson, M. L. (2007). *Content literacy for today's adolescents: Honoring diversity and building competence* (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill/Prentice Hall.
- Fisher, D., & Ivey, G. (2005). Literacy and language as learning in content area classes: A departure from "every teacher a teacher of reading." *Action in Teacher Education*, 27(2), 3-11.

الملاحظات

- (١) أي لكل مادة دراسية داخل أي فصل مدرسي: قراءة، علوم، اجتماعيات، ... الخ. فالمؤلفون عبروا عن ذلك بعبارة: "teaching in every classroom"، إلا أنّ سياق الجملة يستدعي ذلك المترجم.
- (٢) ترتيب ألفبائيّ إذا ما أخذنا في الحسبان المصطلح الإنجليزي، وقد أبقيت الترتيب نفسه منعاً للالتباس من حيث الإحالات داخل المتن، ولأهمية الترتيب الإنجليزي في بنية الكتاب كلّ. انظر على سبيل المثال إلى الإستراتيجيات التي تهتم، على نحو خاص، بتنمية وتطوير المفردات والتي انضمت على نحو متقارب في نهاية الكتاب؛ لأنها تبدأ بحروف "W أو T"، (الإستراتيجيات من رقم: ٤٤-٥٠)؛ حيث سيختل هذا التنظيم وكذلك الإحالات إذا ما أعيد ترتيبها وفق الترتيب الألفبائي العربي المترجم.
- (٣) أعطى المؤلفون عنوان المنظمّ أو الشكل البياني مصطلح "Reading Focus" ليعبّر عن محورين أو لجيب عن سؤالين داخل هذا الشكل: لأي نشاط (أو مجال أو هدف قرائي) تصلح هذه الإستراتيجية؟ ألتطوير اللغة الشفهية؟ أم لزيادة الاستيعاب؟ أم لبناء مفردات؟ الخ؛ ولسؤال: متى تُنفذ الإستراتيجية؟ أقبل القراءة (أو الدرس)؟ أم أثناءها؟ أم بعدها؟ المترجم.
- (٤) اختير مصطلح "اللغة الشفهية" كمقابل للمصطلح الإنجليزي oral language عوضاً عن مصطلح "المحادثة" من أجل أن يستوعب الأناط اللغوية الشفهية الأخرى، كالخطابة والمحاجة، وإبداء الرأي، والمناقشة ... الخ المترجم.

جدول الإستراتيجيات

دليل الإستراتيجيات من حيث الاستخدام: قبل القراءة، أو أثناءها، أو بعدها.			
بعد القراءة	أثناء القراءة	قبل القراءة	الإستراتيجية
		•	Adjunct Displays العارضات المساعدة
		•	Anticipation Guides التوقعات الموجهة
	•		Concept Maps خرائط المفاهيم
•			Dictoglos الأمالي
	•		Directed Notetaking Activity نشاط تدوين المذكرات الموجه
	•		Directed Reading-Thinking Activity نشاط القراءة والتفكير الموجه
	•		Echo or Choral Reading قراءة التردد والقراءة الإنشادية
•			Exit Slips بطاقات المغادرة
	•		Fishbowl Discussions مناقشات حوض السمك
•			Found Poems اكتشاف القصائد
	•		Generative Reading القراءة التوليدية
		•	Guest Speakers استدعاء الضيوف
•			Independent Readingbn القراءة المستقلة
		•	Interest Surveys, Questionnaires, and Interviews استفتاءات الميول والاستبانات والمقابلات
	•		Jigsaw تجميع أجزاء الصورة
		•	KWL تحديد المعرفة
•			Language Experience Approach التدريس باستخدام الخبرة اللغوية

•		•	Mnemonics الوسائط المذكرّة
•			Modeled Writing الكتابة بمحاكاة النموذج/الكتابة النموذجية
	•		Modeling Language of Process نمذجة العمليّات اللغويّة
•			Opinionnaire استطلاع الآراء
		•	Pattern Guide الأنماط الموجهة
•			Poems for two voices القصائد ذات الصوتين
•			Popcorn Review فرقة الفشار للمراجعة
•			Professor Know-It-All البروفيسور الخبير
•			Questioning the Author مساءلة المؤلف
•			Question-Answer relationship علاقة السؤال بالإجابة
•			RAFT Writing الكتابة بطريقة الرافت
		•	Read-Alouds القراءة بصوت عال
•			Readers' Theatre مسرح القراء
		•	Read-Write-Pair-Share مشاركة الأقران القراءة والكتابة
	•		Reciprocal Teaching التدريس التبادليّ
•			ReQuest التساؤل التبادلي
•			Response Writing الكتابة الاستجابية
		•	Shades of Meaning تلوين ظلال المعنى
		•	Shared Reading القراءة المُشتركة
•			SPAWN Writing الكتابة بطريقة السباون
	•		Split-Page Notetaking تدوين المذكرات بطريقة تجزئية الورقة
•			Student Booktalks التحدّث عن الكتب
		•	Student Questions for Purposeful Learning تساؤلات الطلاب الهادفة
		•	Text Impressions الانطباعات الأولية عن النص

جدول الإستراتيجيات

٣

	•		Text Structures البُنى النصيَّة
		•	Think-Alouds التفكير بصوتٍ عالٍ
•			Tossed Terms اقتراع المفردات
		•	Vocabulary Cards بطاقات المفردات
		•	Vocabulary Self-Awareness الوعي الذاتي بمفردات اللغة
	•		Word Grids/Semantic Feature Analysis شبكة الكلمات المتقاطعة/تحليل السمات الدلالية
	•	•	Word Scavenger Hunts البحث عن الكلمات
		•	Word Sorts فَرْز الكلمات
		•	Word Walls حائط الكلمات

استخدم هذه الإستراتيجيات مُرتبة لك على نحوٍ أفضائي (أخذًا في الحسبان المصطلح الإنجليزي) داخل الكتاب، فاستفد من هذا الموجّه بمثابة المرجع السريع داخل

الفصل.

المحتويات

هـ	مقدمة المترجم
ز	المقدمة
ك	جدول الإستراتيجيات
١	إستراتيجية ١، العارضات المُساعدة
٩	إستراتيجية ٢، التوقّعات الموجّهة
١٥	إستراتيجية ٣، خرائط المفاهيم
٢١	إستراتيجية ٤، الأُمالي
٢٥	إستراتيجية ٥، نشاط تدوين المذكرات الموجّه
٢٩	إستراتيجية ٦، نشاط القراءة والتفكير الموجّه
٣٥	إستراتيجية ٧، قراءة الترديد والقراءة الإنشاديّة
٣٩	إستراتيجية ٨، بطاقات المغادرة
٤٣	إستراتيجية ٩، مناقشات حوض السمك
٤٧	إستراتيجية ١٠، اكتشاف القصائد
٥١	إستراتيجية ١١، القراءة التوليدية
٥٥	إستراتيجية ١٢، استدعاء الضيوف
٦١	إستراتيجية ١٣، القراءة المُستقلّة
٦٥	إستراتيجية ١٤، استفتاءات الميول والاستبانات والمقابلات
٦٩	إستراتيجية ١٥، تجميع أجزاء الصورة
٧٥	إستراتيجية ١٦، تحديد المعرفة
٨١	إستراتيجية ١٧، التدريس باستخدام الخبرة اللغويّة
٨٥	إستراتيجية ١٨، الوسائط المذكرّة
٨٩	إستراتيجية ١٩، الكتابة بمحاكاة النموذج/الكتابة النموذجيّة
٩٥	إستراتيجية ٢٠، نمذجة العمليّات اللغويّة
٩٩	إستراتيجية ٢١، استطلاع الآراء

١٠٥.....	إستراتيجية ٢٢، الأنماط الموجّهة
١١١.....	إستراتيجية ٢٣، قصائد الصوتين أو القصائد ذات الصوتين
١١٧.....	إستراتيجية ٢٤، فرقة الفشار للمراجعة
١٢١.....	إستراتيجية ٢٥، البروفيسور الخبير
١٢٥.....	إستراتيجية ٢٦، مساءلة المؤلف
١٢٩.....	إستراتيجية ٢٧، علاقة السؤال بالإجابة
١٣٥.....	إستراتيجية ٢٨، الكتابة بطريقة الرافت
١٤١.....	إستراتيجية ٢٩، القراءة بصوت عال
١٤٥.....	إستراتيجية ٣٠، مسرح القراء
١٤٩.....	إستراتيجية ٣١، تشارك الأقران القراءة والكتابة
١٥٣.....	إستراتيجية ٣٢، التدريس التبادلي
١٥٩.....	إستراتيجية ٣٣، التساؤل التبادلي
١٦٣.....	إستراتيجية ٣٤، الكتابة الاستجابية
١٦٧.....	إستراتيجية ٣٥، تلوين ظلال المعنى
١٧١.....	إستراتيجية ٣٦، القراءة المشتركة
١٧٧.....	إستراتيجية ٣٧، الكتابة بطريقة السباون
١٨٣.....	إستراتيجية ٣٨، تدوين المذكرات بطريقة تجزيء الورقة
١٨٩.....	إستراتيجية ٣٩، التحدّث عن الكتب
١٩٣.....	إستراتيجية ٤٠، تساؤلات الطلاب الهادفة
٢١٥.....	إستراتيجية ٤١، الانطباعات الأولية عن النص
٢٠١.....	إستراتيجية ٤٢، البنى النصية
٢٠٥.....	إستراتيجية ٤٣، التفكير بصوت عال
٢١١.....	إستراتيجية ٤٤، اقتراح المفردات
٢١٧.....	إستراتيجية ٤٥، بطاقات المفردات
٢٢١.....	إستراتيجية ٤٦، الوعي الذاتي بمفردات اللغة
٢٢٥.....	إستراتيجية ٤٧، شبكة الكلمات المتقاطعة/تحليل السمات الدلالية
٢٣١.....	إستراتيجية ٤٨، البحث عن الكلمات
٢٣٧.....	إستراتيجية ٤٩، فرز الكلمات
٢٤١.....	إستراتيجية ٥٠، حائط الكلمات
٢٤٧.....	كشاف الموضوعات